

الباب الثالث

فن تشكيل اللوحات بالخشب البارز



مقدمة :

الصورة البارزة أو تصميمات اللوحات بالحفر ، على أى خامه ، بشكل بنائى سواء كانت اللوحة بارزة ، (أى أن الرسومات أعلى عن السطح المحيط بها وتظهر غالباً منفصلة عنها) أو لوحات غائرة (حيث تكون الرسومات منخفضة عن سطح اللوحة) ..

وتعتبر اللوحات البارزة أو النحت البارز من أقدم الممارسات القديمة التى مارسها الإنسان الأول حيث سجل برسوماته المختلفة داخل الكهوف والمعابد المشهورة صور حياته بالنحت على حوائطها أو بأشكال رمزية ..



الفن البارز لقدماء
المصريين على
الأحجار

وخير مثال على ذلك ما قام به قدماء المصريين منذ حوالى ثلاثة آلاف سنة لتسجيل أعمالهم عن طريق النحت والأعمال البارزة سواء الكتابة الهيروغليفية على الحجارة والخشب والصلصال والذهب . وقد تفوق قدماء المصريين فى

هذا الفن وأساليبه المتنوعة حيث كانوا يقطعون بنعومة على سطح مستو بدون الحفر للخارج حول المادة .



الفن البارز فى
العصر اليونانى
على الأحجار

وانتقل هذا الفن بعد ذلك إلى اليونان حيث استخدموه بأسلوب متقن ودقيق ليس فقط لتسجيل الأحداث ولكن كأسلوب للتزيين .



لوحة بالخشب البارز
أسمها آرب «أوراق
وسرر»

أما فى العصر الحديث فقد اتجه فن النحت وتشكيل اللوحات البارزة إلى أسلوب جديد ومتطور منذ عام ١٩١٥ - حيث قام بيكاسو بتنفيذ وتطوير فن الخشب البارز وكانت عبارة عن نوع من فن الكولاج (القص واللزق) .. وفى عام ١٩١٦ قام آرب برسم لوحة من فن الخشب البارز وعمل أول لوحاته التى استخدم فيها العديد من المواد الجديدة والألوان الزاهية . وقد اتجهت موضوعات اللوحات فى كثير من الأحيان إلى الأشكال البسيطة البناء وبدون إظهار موضوع معين - فتصبح رمزية .



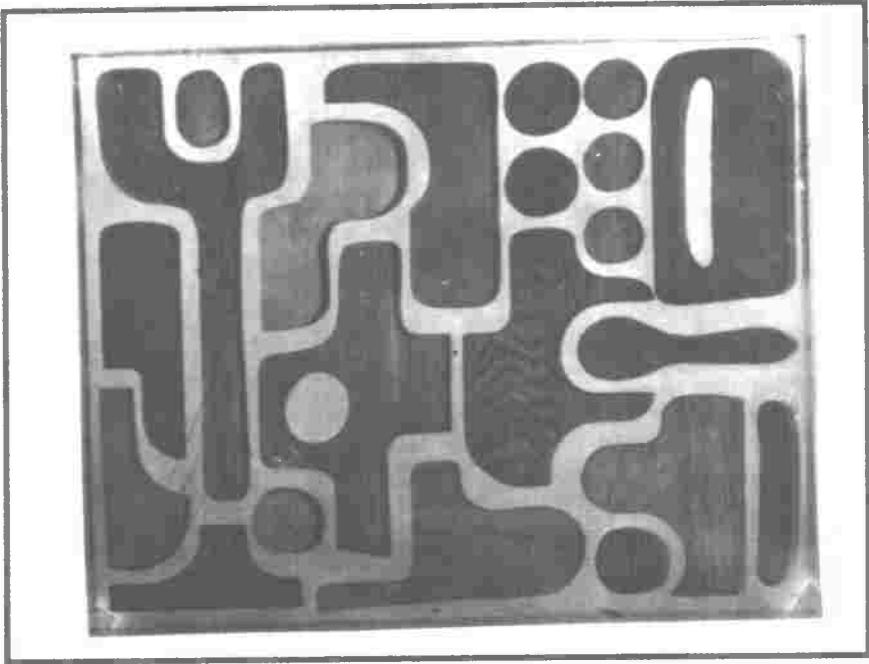
١ - ملخص للمبادئ الأساسية

فى تشكيل لوحات الخشب البارز



قبل أن تبدأ فى عمل أول نموذج من نماذج الخشب البارز ، يجب أن تلم بعدد من المبادئ الأساسية لتنفيذ هذا العمل بتحليل أول نموذج فى هذا الجزء - وسوف تستفيد وتزداد معرفة بأسلوب التخطيط والتوافق داخل الشكل لتحصل على قطعة ناجحة من أعمال الحفر البارز ..

النموذج الأول



أجزاء النموذج الأول ويلاحظ تنوع الأشكال وخامة الخشب والألوان ولكن فى ترابط بينها بحيث لا تشعر بالنفور أو بأحد الأجزاء الشاذة عن باقى اللوحة .

- هذا النموذج يعتمد ببساطة على طريقة لعبة البازيل (الألغاز) لتثبيت الأجزاء معاً ..

- يعتمد التنفيذ على وضع هذا التصميم أولاً على الورق قبل التنفيذ بحيث يتم ملؤه كاملاً بباترون الورق عند قطع أجزائه .

- يتم ترتيب الأشكال قبل نقل الباترون إلى الخشب مع إجراء التوازن والتبديل والترتيب للحصول على أفضل توازن وتنوع داخل الشكل .

- إيجاد ترابط بين الأشكال المختلفة داخل اللوحة مثل استخدام الشكل البيضاوى والدوائرى - أو ابتكار أشكال رمزية جديدة مثل ملعقة وشوكة أو آلة .. فعلاقة الأشكال داخل الوحدة هامة للشكل النهائى ..

- فى داخل النموذج السابق ترابط اللوحة من خلال ٧ دوائر موزعة على اللوحة ويتعادل معها أيضاً الشكل البيضاوى فى الطرف الأعلى وكذلك الدائرة المفرغة فى وسط اللوحة والتي تحقق البساطة وعدم إجهاد الشعور أو الحس بالمشاهدة وهذا الموجب والسالب (الدائرة البارزة والغائرة) يقوى الأشكال الأخرى التى بها فتحات داخلية حتى لو كانت الأشكال التى جاءت منها مختلفة تماماً ..

- الترابط الشكلى بين الأجزاء مثال الملعقة على اليمين فى المنتصف وما يحيط بها من فراغ يتلاءم معها وكذلك البيضة فى أعلى يسار اللوحة ..

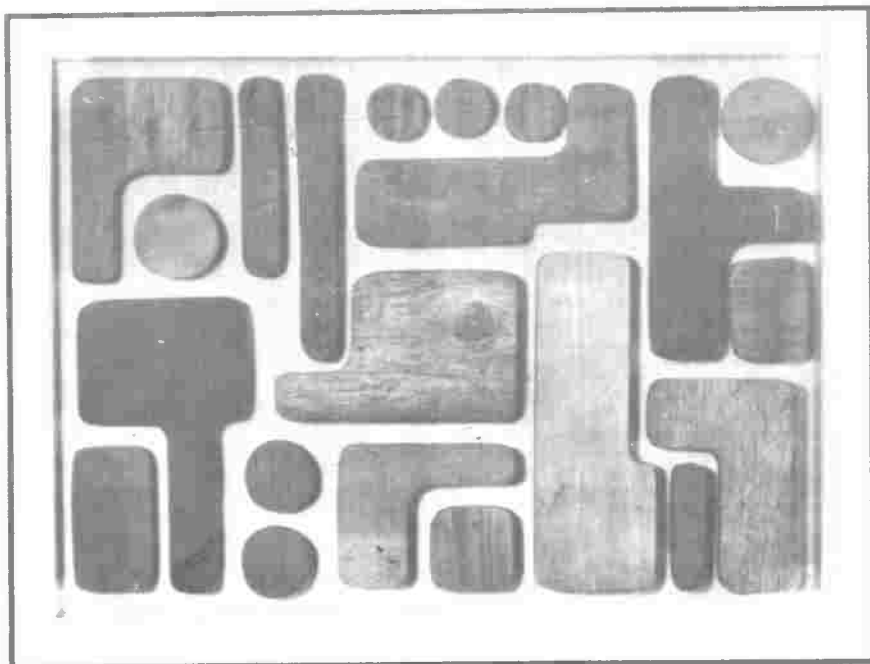
- هناك ترابط أيضاً وعلاقة متبادلة فى الملمس والحجم وتنوعه داخل الأعمال البارزة والذى يعتمد على تنوع الألياف أو النسيج الخشبى أو سمارة الخشب وهى إما أن تكون ملساء أو خشنة .. فاندماج الألياف واستقامتها واصطفافها ولونها ترتبط جميعها بسرعة النمو فيها (الأخشاب البطيئة النمو أليافها مندمجة وأسطحها ناعمة الملمس مثل الزان والقرو أما السريعة النمو فهى خشنة الملمس نوعاً مثل الجميز) واستخدام الملمس يكون له تأثير واضح فى النماذج المتشابكة فالتخطيط والاختيار بين الملمس الناعم والخشن يكون معقداً فى هذه النوعية وعلى سبيل المثال فى (نموذج ٣) إذا كان لديك جزآن من نفس نوع الخشب ولكن بلمس ناعم وخشن فإنه من المحير أن

تحدد أيهما تستخدم؟!... الدائرة أم المستطيل .. حيث تصلحان لنفس الغرض.

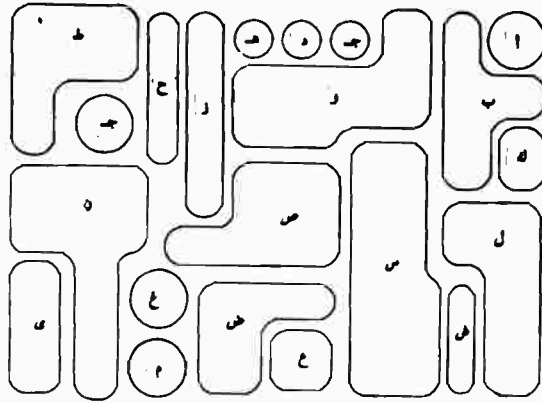
- اختيار نوع الخشب - وهذا يستدعى البحث من خلال الأنواع العديدة المختلفة من حيث الشكل واللون والحدثة والقدم والخشب الطبيعي (من مراين وألواح وكتل) أو الخشب الصناعي (مثل الأبلكاج والبانوه) فكل ذلك يدخل في عمل الخشب البارز - فقط التقط كل ما تقع عليه يدك من فضلات رقيقة وسميكة وتخزين كل ما يقابلك من أخشاب تعتقد أنها تصلح في هذا المجال - واستخدم فرشاة سلك عريضة لتنظيفها ..

- استعن دائماً بالصورة لتشطيب اللوحة بارزة الخشب للتأكد من وجود التناسق وأى مساحة في اللوحة لا يجب أن تسود أو تسيطر في تأثيرها ولكن كل المساحات يجب أن تسيطر وتشارك معاً ..

النموذج الثاني



اللوحة الكاملة التصميم ويلاحظ استخدام الأشكال غير العادية للخشب مثل المحتوية على عقد أو مكان مسامير (ص)، (ط) والترابط في أجزاء اللوحة عن طريق الدوائر والأشكال المتلفة - وتنوع الملمس والألوان في تناسق بينها مع استخدام الخشب الجديد والقديم معاً ..



الباترون وترتيب الأشكال حسب الحروف الأبجدية

للبداية فى تنفيذ الشكل الثانى افحص الباترونات (الرسم التخطيطى) والحروف الأبجدية على الباترون وقص أجزاء الباترون حسب هذه الحروف الأبجدية وطابق كل واحدة من هذه الأشكال على الأجزاء المتجمعة لديك من قطع الخشب .. والمحور الطويل للشكل يجب أن يطابق اتجاه ألياف الخشب ولذلك جرب كل الطبقات الكبيرة على عديد من القطع حتى تحصل على المساحة من الألواح التى تتناسب مع الشكل مع استخدام أشكال الخشب المحتوية على عقد أو فتحات المسامير (الخشب المستعمل بعد خلع المسامير منه) وأى صورة غير عادية على الخشب ولكن بتدبير وليس بإسراف (زوج من الأشكال على الأكثر داخل العمل الواحد) .

- تجنب استخدام أشكال متتالية مقطوعة من نفس اللوح واستخدم من ٤-٦ أنواع من الألواح متباينة السمك واتجاه الألياف والملمس واختر منها ما يناسب العمل مع ملاحظة أن الملمس واللون يمكن تغييرهما بالصنفرة ..

- ثبت الباترونات فى مكانها على قطعة الخشب وانقل الباترون بقلم رصاص طرى - ثم ارفع الباترون واقطع حول الشكل باستخدام منشار الشريط أو الترددى أو الأركت - حسب سمك القطعيات ..

- فى حالة استخدام قطعة خشب ضعيفة بسطح رقيق نتيجة أنها قديمة أو

مستعملة فقد تنكسر الحواف عند قطعها بحيث تترك علامات غير مستحبة ولا يمكن إزالتها وبالتالي يتم تجنبها ، ولكن يمكنك نشرها والمحافظة على سطحها من الكسر وذلك بوضع فرخ رقيق من الكرتون على سطح الخشب وقطع الاثنين معاً كأنهما قطعة واحدة ..

- استمر في قطع باقى الأجزاء ثم صنفر الأجزاء المختلفة وصنفر الفراغات فى كل جزء من الأجزاء - وقد تجد بعض الأشكال التى اخترتها من فضلات الخشب ذات سمك كبير عن باقى الأجزاء بحيث تبرز عن مستوى إطار اللوحة - فيجب تغييرها بأخرى أقل تخانة .. (إلا إذا كان هذا الارتفاع له تأثير مرغوب على شكل اللوحة الكامل) مع ملاحظة أن ارتفاع الأجزاء - لزيادة سمك القواعد أو الكوايل الرافعة - أكثر من ارتفاع البرواز الجانبي للوحة قد يظهر التركيبات السفلى للأجزاء من جانب اللوحة وبالتالي يقلل من قيمة اللوحة النهائية ..

- الارتفاع المناسب لتثبيت الأجزاء على اللوحة هو ١٣ - ١٩ ملم بين الأجزاء وظهر اللوحة ، وهى مسافة كافية لجعل الأجزاء تبدو وكأنها معلقة أو سائبة والكوايل الرافعة للأجزاء فوق ظهر اللوحة لابد من دخولها لمسافة ٦ ملم فى ظهر الأجزاء وظهر اللوحة - ولذلك يتم عمل الكوايل بطول من ٢٠,٥ - ٣ سم وتقطع من كويل زان قطر ٦ ملم وعند وضع الكوايل على ظهر اللوحة وقبل تثبيت القطع فى مكانها يفضل أن تحدد مكانين للأجزاء الشائعة المقاس وثلاثة أماكن للأجزاء الكبيرة ومكاناً واحداً للأجزاء الصغيرة جداً ..

- اعمل ثقباً قطر ٦ مم وعمق ٦ مم داخل كل قطعة وحدد مكان الثقب بحيث يكون قريباً من نهاية محور المركز للاحتفاظ بالكوايل غير مرئية للعين. ويجب أن يكون عمق الثقوب واحداً وفى مستوى واحد لكل قطعة - ويمكنك التحكم فى هذا المقاس المحدد لعمق الثقب عند استخدام المثقاب الكهربائى أو اليدوى بوضع شريط لاصق على بنطة الثقب فوق العمق المحدد على نهايتها - بحيث لا تتعمق داخل الخشب بأكثر من ذلك - وإذا كان

الخشب سهل الكسر فيمكنك زيادة العمق في اللوح الخلفى وتصنيع كويل أطول حتى تثبت القطعة جيداً ..

- وقبل تركيب الكوايل داخل الثقوب اضغط قليلاً من غراء الخشب داخل الثقب كى تبقى الكوايل ثابتة بعد تركيبها فيها ولكن عند تركيب الكوايل فى ظهر الأجزاء الفنية المقطوعة فضع أولاً السطح على مسند أو فرشاة ناعمة لعدم تجريح السطح ..

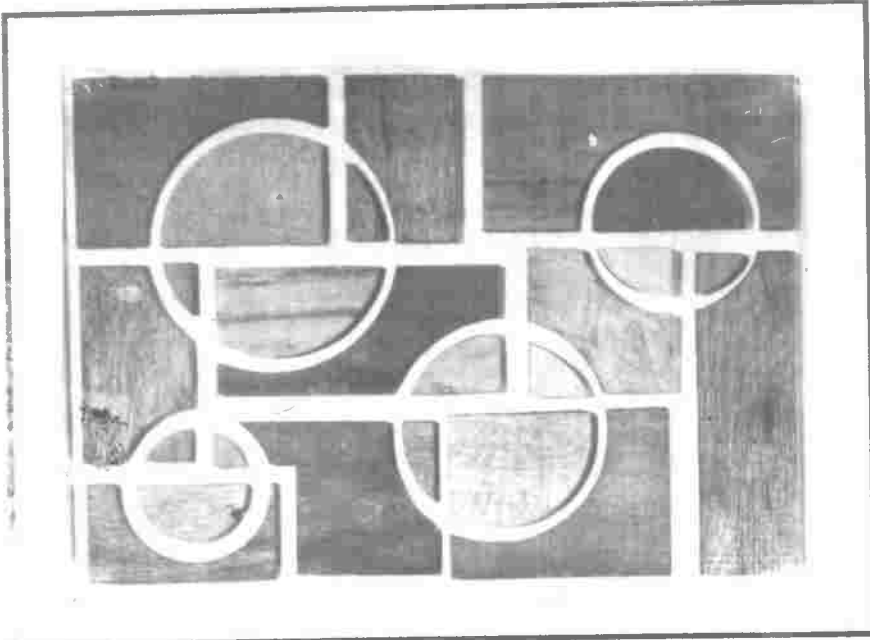
- ونأتى لأصعب خطوة فى هذا التصميم وهى تحديد مكان الثقب للكوايل المثبتة فى ظهر الأجزاء على سطح اللوحة الخلفية ..

ابدأ أولاً من أحد الأركان وضع سلخات خشب صغيرة من الأبلكاج سمك ٦ ملم مقاس ١٠ × ٥ سم لاستخدامها لتحديد مكان كل جزء على اللوحة كخطوة لتحديد مكان ثقب الكوايل وضعها فى الفراغات ابتداء من الركن - ثم ادهن طرف الكوايل بأحد الألوان (الجزء الأول القريب من ركن اللوحة) ثم ضع هذا الجزء فى مكانه المحدد بالوسائد (سلخات الخشب) بحيث يدخل مكانه بإحكام وهو بين هذه الوسائد واضغط عليه لأسفل على سطح اللوحة حيث يؤدى اللون الذى على طرف الكويل إلى علام مكان ثقب الكوايل على السطح المقابل ..

واستخدم شنيوراً ومثقاباً يدوياً مع وضع شريط لاصق على البعد المناسب الذى يساوى عمق الثقب - ولزيادة تثبيت الكوايل ادفع داخل الثقب بعض غراء الخشب - وثبت الأجزاء بكوايلها داخل الثقوب .. ويمكنك استخدام مطرقة من الكاوتش للمساعدة فى إدخال الكوايل واستمر بنفس الطريقة لباقي الأجزاء من الأطراف وفى اتجاه المنتصف ، ومن الأجزاء الكبيرة إلى الأجزاء الصغيرة ..

وبذلك تكون الأجزاء كلها قد ثبتت على لوحة من الخشب البارز .

النموذج الثالث



نموذج من الخشب البارز عن طريق الأشكال الهندسية التي تشمل الدوائر وأجزاءها والمستطيلات والأقواس والمنحنيات ..

هذا النموذج يتشكل من مجموعة من الأشكال الهندسية مثل الدوائر والمستطيلات مع ملاحظة أن كل دائرة يتم تكوينها بـ ٣ - ٤ أجزاء من المستطيلات وبنفس الطريقة فإن كل مستطيل يشارك في جزء من دائرة دائرتين .

كما يحتاج هذا النموذج للدقة في التنفيذ - وخاصة في العلام وقص الأماكن الأجزاء - عن النموذج الأول .. فالدوائر يجب أن تكون تامّة الاستدارة ، والمستطيلات يجب أن تكون قائمة الزوايا (٩٠° للأركان) ومتواز الأضلاع ولذا فإنه من الضروري أن يتم العلام بدقة بحيث نحصل على المتطلبات السابقة ..

وللبداية - اعمل صندوق البرواز بحيث يتراوح المقاس بين (٣٠ - ٦٠ سم) للعرض و(٦٠ - ١٥٠ سم) للطول - وعمل البرواز أولاً سورة

يضمن تشطيباً متقناً للنموذج .

ثانياً يتم الاختيار لقطع وأجزاء الخشب المخزنة عندك والتي تناسب مع شكل اللوحة في الشكل الهندسي والألوان والملمس والسّمك والعرض وشكل الألياف مع اختيار أفضل الأجزاء ..

وقبل وضع الأجزاء على قاعدة البرواز - ضعهـم على سطح كبير أبيض بقدر الإمكان ورتبهـم حسب الشكل والتصميم المطلوب بالتبديل والتغيير حتى تستقر على الشكل النهائي .. ثم اقطع الأجزاء التي ألفت بينها .. راع المسافات بين المستطيلات بحيث تتراوح بين ١٤م و٢٧م بحيث لا يزيد الفرق عن ١٣م .

وعندما تستقر على ترتيب المستطيلات اقطع كل الأجزاء المشتركة في الدائرة داخل النموذج [صمم باترون دوائر متمركزة بأقطار من (٧ - ٢٥) سم بعدد الدوائر الموجودة في النموذج كي تستخدمه كطبعة لقطع الدوائر على ورق ثقيل مثل الكرتون] .

وعند قطع الدوائر ، استخدم عدداً من الأقطار المتقاربة مثل « ٤ » من هذه الأقطار المتتالية للحصول على مساحة الفراغ المناسبة لتشكيل الدوائر ..

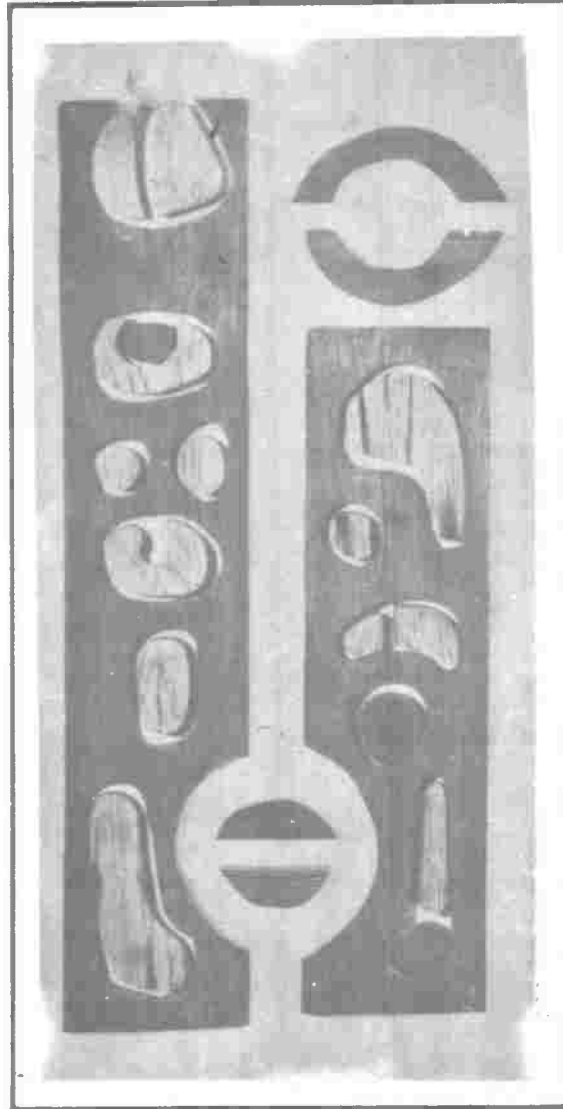
والأفضل هو أن تضع كل المستطيلات على السطح وضع ٤ حلقات فوق المستطيلات المركبة بعدد من الطرق قبل اختيار أفضل الدوائر والمواقع - بحيث تتبع أجزاء كل دائرة مستطيلين أو ثلاثة أو أربعة لتكون عملية في قطعها مع مراعاة التناسب بين حجم المستطيلات والدوائر وكذلك بين الدوائر وأجزائها ..

وعندما تستقر على الشكل النهائي انقل هذه الباترونات على أجزاء الخشب المختارة وانقل الرسم عليها بقلم رصاص استعداداً لقطعها ..

واقطع أولاً الخط الداخلي لكل دائرة ثم بعد ذلك الخط الخارجي ثم صنف الحواف بعد قطع كل الأجزاء ثم بعد ذلك قرر أي الأوجه التي

ستصنفرها وأيها ستترك على حالتها - ثم ثبت الأجزاء على الكوايل بنفس
الأسلوب السابق ..

النموذج الرابع



وهذا النموذج هو عبارة عن رموز لبعض القبائل الهندية والتي استغلها
الفنانون في خلق أشكال مبتكرة للخشب البارز بتكوين من قائمين يربط
بينهما أنصاف دوائر في القمة والمنتصف لخلق توازن في أجزاء اللوحة..

النموذج الخامس



هذا النموذج يتكون من بعض الرموز الخاصة والتي تتشكل من العديد من الأشكال المقترحة للحروف الأبجدية (بعضها يسهل قراءته والبعض يتطلب التخيل) ومرتببة بتوازن في الألوان والشكل والملمس على خلفية مناسبة ..

